

عندك حكاية

# اختفاء سور المدينة

قصة: مَنى زَغْلُول  
اسوم: أَحْمَد عَبْد النَّعِيم



دارالطلائع  
للنشر والتوزيع والتصدير



زغلول ، منى .

اختفاء سور المدينة/ إعداد منى زغلول؛ رسوم أحمد عبد النعيم.

- ط ١ - القاهرة : دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠٢١ .

١٦ ص : ٢٠×٢٠ سم . - (سلسلة عندي حكاية)

تدمك ٧ ٥٥٥ ٢٧٧ ٩٧٧

١- قصص الأطفال- ٢- القصص العربية.

أ- عبد النعيم، أحمد (رسام).

ب- العنوان ج- السلسلة

٨١٣,٠٢

رقم الايداع : ٢٠٢١/١٥٢٣

الترقيم الدولي : 977-277-555-7



للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي - خلف التوحيد والنور - مدينة نصر - القاهرة

تليفون : ٢٢٧٤٤٦٤٢ (٢٠٢٠+) - فاكس : ٢٢٨٩٦٦٤٩ (٢٠٢٠+)

E-mail : info@altalae.org Web site: www.altalae.org

جميع الحقوق محفوظة للناشر

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أى جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر، وإية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

تصميم الغلاف الفنان: زكريا عبدالعال

كَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ شَاخًا كَأَنَّهُ حَصَارَةٌ عُمُرُهَا آلَافُ السِّنِينَ .

صَمَدَ سُورِ الْمَدِينَةِ أَمَامَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمُحَنِّ وَالشَّدَائِدِ، فَكَلَّمَا حَاوَلَ الْمُعْتَدُونَ اقْتِحَامَ الْمَدِينَةِ  
تَصَدَّى لَهُمْ سُورُهَا الْمَنِيعُ وَكَأَنَّهُ جَيْشٌ جَرَّارٌ اِحتَوَى بِدَاخِلِهِ كُلَّ عَوَامِلِ النَّصْرِ مِنْ جُنُودٍ بِوَاسِلِ وَآلَاتٍ  
حَدِيثَةٍ وَأَسْلِحَةٍ وَذَخَائِرٍ .



وَيَنْتَصِرُ السُّورُ بِضُمُودِهِ .

وَيَهْلُلُ جُمُوعُ الْمُحْتَشِدِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَحًا بِالنَّصْرِ.. إِنَّهُمْ آمَنُونَ وَهُمْ خَلَفَ سُورِهِمُ  
الْمَنِيْعَ الَّذِي يُحِبُّونَهُ وَيَفْخَرُونَ بِهِ وَلَا يَأْلُونَ جُهْدًا فِي تَزْيِينِهِ بِأَجْمَلِ الرُّسُومِ وَالنَّقُوشِ أَوْ تَرْمِيمِ وَإِصْلَاحِ مَا  
يَسْقُطُ مِنْهُ .



حَتَّى أَطْفَالِ الْمَدِينَةِ يُحِبُّونَ سُورَ مَدِينَتِهِمْ وَيُحَافِظُونَ عَلَيْهِ فَهُمْ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّهِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ،  
يَلْعَبُونَ وَيَضْحَكُونَ وَلَا يُشْغِلُونَ عُقُولَهُمْ بِمَا يَجْرِي خَلْفَ السُّورِ ، وَمَعَ أَنَّهُمْ صِغَارٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يُدْرِكُونَ  
أَهَمِّيَّةَ سُورِهِمُ الْمَنِيعِ .



عَبَرَ السَّيْنِ وَسُورَ الْمَدِينَةِ يَمْنَعُ عَنْهَا كُلَّ شَرٍّ وَبَلِيَّةٍ، فَلَمْ يَشْعُرْ أَهْلُهَا بِالْخَوْفِ مِنْ رِيَّاحِ عَائِيَةِ  
مَهْلِكٍ مَا تَمُرُّ عَلَيْهِ أَوْ مِنْ أَسْرَابِ الْحَشَرَاتِ الَّتِي تَأْكُلُ الْأَخْضَرَ وَالْيَابِسَ .



إِلَى أَنْ أَصْبَحَ الْحَالُ غَيْرَ الْحَالِ وَتَغَيَّرَ الْكَثِيرُ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَعُدْ أَهْلُهَا مُنْشَغِلِينَ بِنَاءِ  
مُسْتَقْبَلِهِمْ، وَإِنَّمَا شَغَلَتْهُمْ صَغَائِرُ الْأُمُورِ وَسَاءَتْ أَحْوَالُهُمْ فَأَصْبَحَ الْفِتْنَةُ يَضْرِبُونَ بَعْضُهُمُ الْبَعْضَ، وَهَذَا  
يَسْرِقُ، وَهَذَا يُفْسِدُ .

وَالْقِيَامَةُ لِمَاذَا وَضَعُوهَا عِنْدَ السُّورِ !!؟



لَمْ يَعُدْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَمَسَّكُونَ بِشَيْءٍ. عَرَفَتِ الْآثَانِيَّةُ طَرِيقَهَا إِلَيْهِمْ وَبَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَاصِلًا  
يَفْصِلُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

حَتَّى إِتَّهَمُوا أَجْزَاءَ مِنَ السُّورِ الْمَنِيْعِ لِبِنَاءِ فَوَاصِلِهِمْ.

حَدَّثَ هَذَا أَيُّهَا السُّورُ وَأَنْتَ سَاكِنٌ !!



هَلْ أَنْتَ حَزِينٌ أَمْ اعْتَدْتَ أَنْ يُفْعَلَ بِكَ كُلُّ شَيْءٍ؟ وَأَنْتَ عَلَى سَابِقِ كَرَمِكَ وَعَطَائِكَ فَأَنْتَ أَصِيلٌ  
يَا سُورَ الْمَدِينَةِ تُعْطَى أَهْلُهَا الْأَمَانَ وَهُمْ يُوَدُّونَكَ وَيُحَرِّدُونَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَيَحْطُمُونَ بَعْضَ أَجْزَائِكَ،  
وَعِنْدَمَا يَتَقَابَلُ الْبَعْضُ بِجِوَارِكَ يَتَلَاغَنُونَ وَيَتَبَادَلُونَ الشَّتَائِمَ، يَعْتَقِدُونَ أَنَّكَ لَا تَتَأَلَّمُ!!



وَالْيَوْمَ اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ النَّائِمُونَ كَعَادَتِهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سُورَهُمْ.  
لَقَدْ تَحَطَّمَ السُّورُ الْمَنِيعُ وَتَحَطَّمَ مَعَهُ الْأَمَانُ، وَظَلَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَرَقَّبُونَ مَاذَا سَيَحِلُّ بِهِمْ وَمَاذَا  
سَيَفْعَلُونَ؟؟



وَتَسْأَلُ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ شَيْخًا عَجُوزًا يَعْلَمُ الْكَثِيرَ.

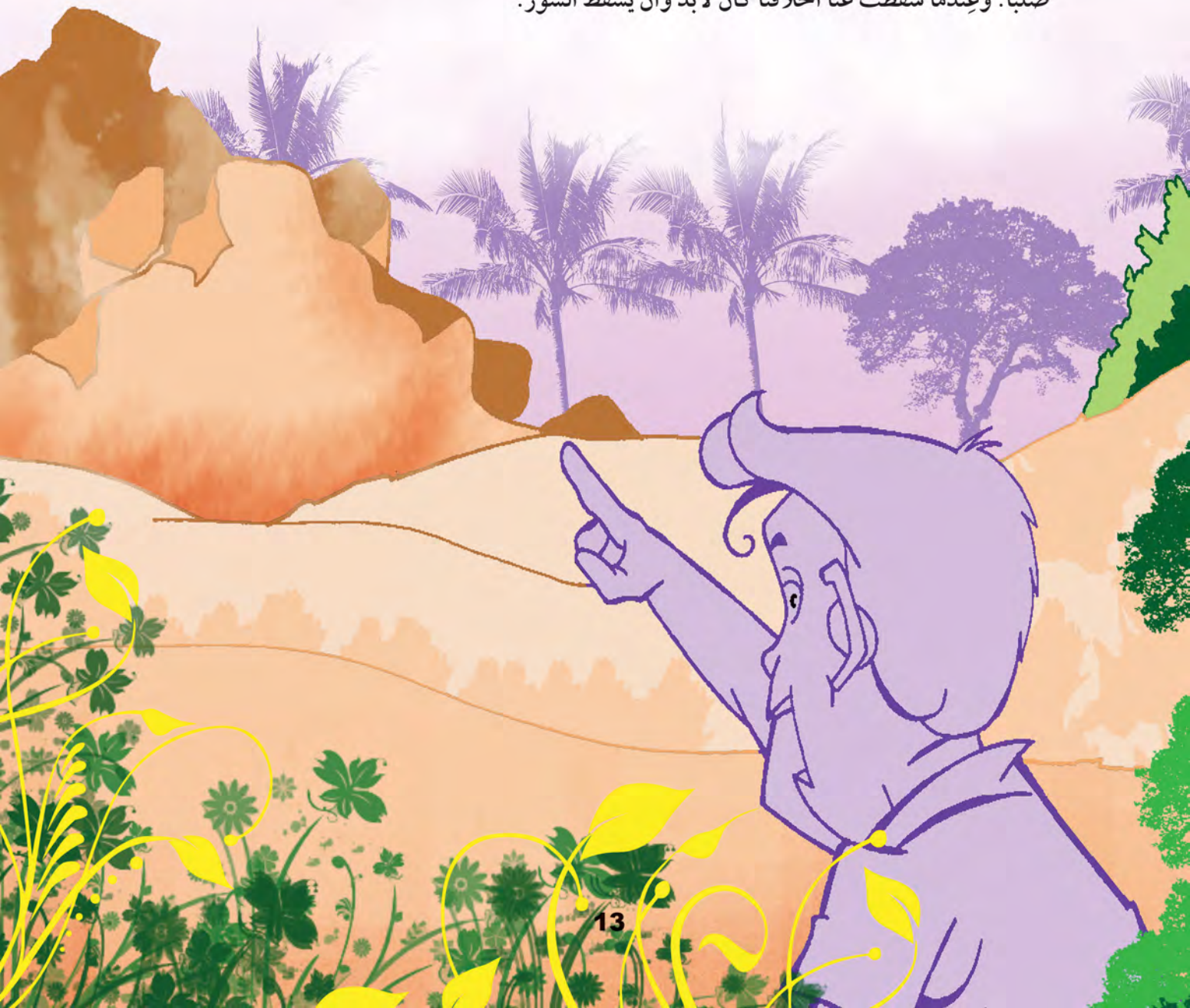
لِمَاذَا سَقَطَ السُّورُ عَنَّا وَلَمْ يُعَدِّ يُحَصِّنْ مَدِينَتَنَا ؟؟؟



فَأَجَابَهَا الشَّيْخُ: لَقَدْ عَاشَ السُّورُ مَعَنَا سِنِينَ طَوِيلَةً يُحَافِظُ عَلَيْنَا وَنُحَافِظُ عَلَيْهِ، فَعِنْدَمَا كُنَّا أَقْوِيَاءَ  
بِأَخْلَاقِنَا كَانَ كَذَلِكَ قَوِيًّا حَصِينًا وَعِنْدَمَا كُنَّا نَلْتَفُّ مَعًا كَانَ يَلْتَفُّ حَوْلَنَا بِصَلَابَتِهِ وَإِخْلَاصِهِ. كَانَ إِذَا  
سَقَطَ مِنْهُ حَجَرٌ أَعَادَهُ وَلَدَى إِلَى مَكَانِهِ ..



وَالآن لَمْ نَعُدْ مُتَمَسِّكِينَ بِهِ فَلَمْ يَتَمَسَّكْ بِنَا، أَصَابَنَا الضَّعْفُ وَلَمْ نَعُدْ نُقَاوِمُ فَأَصَابَهُ الضَّعْفُ وَلَمْ يَعُدْ  
صَلْبًا. وَعِنْدَمَا سَقَطَتْ عَنَّا أَخْلَاقُنَا كَانَ لَابُدَّ وَأَنْ يَسْقُطَ السُّورُ.



سَقَطَ السُّورُ بِهَدُوءٍ كَمَا كَانَ يَعِيشُ طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ بِهَدُوءٍ.. وَالْآنَ، أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ حُزَنًا  
لأنهم فقدوه.



مَدَّتِ الطِّفْلَةُ الصَّغِيرَةُ يَدَهَا وَقَالَتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ :

مَتَى نُعِيدُ بِنَاءَ السُّورِ مَعًا؟



قَالَ الشَّيْخُ مُبَسِّمًا.  
أَيْضًا فِي نَفُوسِنَا أَسْوَارٌ يَجِبُ أَلَّا تَسْقُطَ .

